Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقامة المضيرية :

تبدأ المقامة المضيرية بوصف مجمل لأبى الفتح الإسكندرى" ***رجل الفصاحة يدعوها فتجيبه . والبلاغة يأمرها فتطيعه***" (٢٤) ثم تثنى بوصف المضيرة التى يقول عيسى إنها" ***تثنى على الحضارة . وتترجرج فى الغضارة . وتؤذن بالسلامة . وتشهد لمعاوية رحمه الله بالإمامة*** " (٢٥) الجملة الأخيرة تفتح إمكانية للتأويل ، فالمضيرة التى تبدو فاعلا ذا ملامح إنسانية (٢٦) بإمكانها أن تصبح وسيلة لمنح البيعة لمعاوية ، الذى عرف عن مبايعيه أثناء حياة على بن أبى طالب أنهم" ***طلاب اللذائذ وبغاة الشهوات*** "(٢٧). يبدو أن هناك تلميحا واضحا لعلاقة السلطة السياسية الجائرة بالمحكومين ، بحيث تظهر كأنها علاقة سيطرة من خلال التحكم فى الطعام ، بما قد يصل أحيانا إلى حد شراء الضمائر ، هذه السيطرة قائمة فيما يبدو بسبب المضيرة.

فى الدعوة التى حضرها عيسى وأبو الفتح ، يتم وصف المضيرة مرتين ، مرة حال تقديمها وأخرى حال إبعادها نتيجة رد فعل الإسكندرى ، فى المرة الثانية يصف عيسى حدث إبعاد المضيرة بقوله" ***ورفعناها فارتفعت معها القلوب .وسافرت خلفها العيون. وتحلبت لها الأفواه . وتلمظت لها الشفاه. واتقدت لها الأكباد . ومضى فى إثرها الفؤاد***" (٢٨) المقطع السابق يوضح بقوة عمق أثر المضيرة فى آكليها ، إذ تكاد تملك مجامع نفوسهم ، غير أن رد فعل الإسكندرى قد أثار فضول الجماعة .

تسأل الجماعة أبا الفتح عن أمر المضيرة ، وهنا ينتقل التبئير والرواية كلاهما إلى الإسكندرى، الذى يبدأ فى روايه قصته مع